رسائل وعبر

للشيخ خالد الراشد

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون".

الباب الأول: وصايا جبريل للنبي ﷺ

الوصية الأولى: عش ما شئت، إنك ميت

كل نفس ذائقة الموت، والموت واقع لا محالة.

ذِكر الموت يحيي القلوب ويذكّر العبد بحقوق الله.

المؤمن الشريف هو الذي يستعد دائمًا للقاء ربه بالتقوى والطاعات.

الوصية الثانية: أحبب ما شئت، إنك مفارق

حب الدنيا جائز، لكن الحب الحقيقي للآخرة.

المحبة في الله تكون للبقاء على الطاعة والصلاح.

معرفة من تحب في الله تساعدك على السير في الطريق المستقيم.

الوصية الثالثة: اعمل ما شئت، إنك مجدي

المؤمن مسؤول عن أعماله، والصالحات محفوظة له.

السيئات لا تُخفى عن الله، وكل شيء سيُحاسب عليه الإنسان يوم القيامة.

الوصية الرابعة: شرف المؤمن قيامه بالليل

قيام الليل منزلة عظيمة، تقوي الروح، وتطهر القلب.

المسلم الذي يقوم الليل يستغني عن الدنيا ويقوي تعلقه بالله وحده.

الوصية الخامسة: استغناؤه عن الغير

العبد المؤمن لا يعتمد على الناس في حاجاته، بل يستعين بالله وحده.

الاستغناء عن الناس دليل على قوة الإيمان والاعتماد على الله.

الباب الثاني: ذكر الموت وأثره

ذكر الموت ينبه القلوب ويبعدها عن الغفلة والمعاصي.

من يذكر الموت يعيش حياته على طاعة الله ويستعد للآخرة.

الموت يجمع بين جميع الناس دون تفريق بين غني وفقير، صغير وكبير.

الباب الثالث: أهمية المحبة في الله

المحبة في الله تقوي الصلة بين المؤمنين وتبعد الحسد والبغضاء.

من أحب القرآن، والصيام، والقيام، والإخلاص، يجد راحة القلب والسكينة.

محبة الطاعات تجعل العبد يفرح بما قدمه في سبيل الله ويستعد للآخرة.

الباب الرابع: الاستعداد لرمضان

رمضان شهر القيام والعبادة، يستحب الاستعداد له مسبقًا بالاستغفار وقراءة القرآن.

من عليه أيام من رمضان الماضي يجب قضاؤها قبل دخول رمضان القادم.

الاستعداد للعبادة قبل دخول الشهر أفضل من اللحاق به دون تجهيز.

الباب الخامس: الاعتماد على الله

عز المؤمن يكمن في استغنائه عن الغير، والاعتماد الكلي على الله.

من تعلق قلبه بالله وطلبه وحده، يعيش حياة آمنة ومستقرة روحياً.

العمل الصالح مرتبط بالتوكل على الله وليس بالتقرب إلى البشر.

الباب السادس: الدعاء وحماية المؤمن

الدعاء هو السبيل لإطلاق أبواب السماء.
المؤمن يستعين بالله في كل أحواله ويبتعد عن سؤال الناس إلا عند الضرورة.
الدعاء والعبادة والقرب من الله يحفظ المؤمن من الفتن.

الخاتمة

ذكر الله، وشكر النعم، والالتزام بالطاعات سبب للنجاة والفلاح.
كل أعمال الإنسان ستُعرض يوم القيامة، فلا يظلم الله أحداً.
الالتزام بوصايا جبريل والاقتداء بالنبي ﷺ طريق للنجاة والفوز العظيم

النص الكامل للمحاضرة

رسائل وعبر

وسائلنا وعبر مع فضيلة الشيخ خالد الراشد إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن فيئات عمالنا من يهدد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيدا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم عمالكم ويغسل لكم ذنوبكم ومن يضع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله روى الحاكم في مستبركه من حديث سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل أتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئ فإنك ميل واعمل وأحضر من شئ فإنك مفارقة واعمل ما شئ فإنك مجدي بني واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الغيب خمس وصايا خمس وصايا أوصى بها أمين الوحي في السماء أوصى بها أمين الوحي في الأرض خمس وصايا وكل وقية من هذه الوصايا تحتاج إلى وقف وتحتاج إلى تفكر وتحتاج إلى تأمن وجبريل يذكر محمدا صلى الله عليه وسلم فمحمد صلوات ربي وسلامه عليه هو الذي يذكر الأمة والذكرى تنفع المؤمنين فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسعف إلا من تولى وتكر فيعذبه الله العذاب الأكبر إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم خمس وصايا الوصية الأولى يا محمد عش ما شئ فإنك مذكر مستقى قول الحق تبارك وتعالى إنك ميت وإنكم ميتون مستقى قول الحق تبارك وتعالى كل نفس ذائقة الموت الكل سيموت إلا ذو العزة والجبر كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والذقان كل نفس ذائقة الموت كل نفس ستموت إلا ذو العزة والجبر والموت قد فره وما وراءه فما لأحد عنه براءة وإنه للكيفل الذي به يعرف ما للعبد عند ربه والقبر روبة من الجنام الخطرة من خطر النيران لذلك أوصانا نبينا صلى الله عليه وسلم من حديث أبي غريرا فقال أذكر من ذكري هذه اللذات أي قاطع اللذات النبي يحول بين العبد وبين لذاته وشهواته يقوله نعمر كنت عاشر عشرة من الأنصار عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجلا من أشية الناس يا ربنا الله من أشية الناس ومن أحسن الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشية الناس أكبرهم للموت ذكرا وأشدهم له استعدادا أولئك هم الأشياء ذهبوا بشرف الدنيا وشرف الآخرة ليست القضية قضية الموت فقط ليست القضية هي قضية الموت فقط لكن كيف تتكون الخوافين كيف تتكون الخوافين ليست شعبي كيف سيختمل كل واحد من الناس على طاعات أم على مخالصات ومهكرات هنا ربك بضلهم للعديد من عاش على الطاعة مات على الطاعة مبعث على طاعة بإذن الله ومشب على حب المعخية شاب على حب المعخية ومات عليها والعياذ بالله فقضية ذكر الموت هي القضية التي تحيي القلوب ما قفت قلوبها في اليوم ولا غفل الناس إلا لما أغفلوا ذكر الموت وما وراها ما قفت القلوب فابتعدت عن ذكر علام الغلوب وتهاونت في الطاعات وتجرأت على المحرمات إلا لما قفلت عن ذكر الموت كان ذكر الموت هو مجال حديث الطالحين بالليل والنهار لأنها الحقيقة التي لا بجا منها لأنه الغائب الذي على وشك أن يدرس الغابة بلا تأذان وبلا مقدمات لا يعرف وزيرا ولا يعرف ملكا ولا أميرا الكل عند الموت تواثية قد تفعل كل الأشياء باختيارك إلا الموت فلن يكون لك خيار ستموت لأن الله قال كل نفس دائقة الموت كل نفس تتموت إلا بالعزة والجبروت والسؤال الذي يطرح نفسه هل أنت مستعد للموت وما وراءه هل أنت على أكمل الاستعداد أم أنت ممن سينادي بأعلى الصوت رضاه الجعوم تريد أن تستدرك ولو لحظات أو تستدرك ما حد في ساعة من الساعات ستتمنى أن لو طليت الفجر في جماعة ستتمنى أن لو كنت من الطائمين ستتمنى أن لو كنت من المتفجعين ستتمنى لو أنك حفظت الرأس وما رأيت والبطن وما حواك ولكن لا يوجد حيل بينهم وبين ما يشتهون فالعمر واحد والفرطة واحدة ولقد أجمع أهل العلم على أن الموت ليس له وقت معين ولا عمر معين ولا سبب معين ولا مكان معين يأتيكم برده وأنتم لا تشعرون بل الله نشكو قفصا في قلوبنا فواعظ الموقفين كل يوم ينهو نؤمل آمالا ونرجو نتاجها وعلى الرجاء مما نفتجه أقره ونبني القصور المسمح راتب الهواء وفي علمنا أننا نموت ونفرب وفي علمنا أننا نموت وتفرب نعم بارك الله فيك انظر إلى من حوى الدنيا بأسملها ما من بيت إلا ودخله ملك البنك أخذ حبيبا أو أخذ قريبا تخطانا إليهم وسيأتي يوم الذي تخطاهم إليهم كانوا رحمهم الله إذا صاروا في الجنائب فرى منهم عجب الأجاب يقول فارس البناني إذا كرنا في الجنازة فلا ترى فينا إلا متقنعة ذاكيا وكنا لا ندري من معزي لكثرة الذاكية واليوم ضحك والتفدأ والتمثيل بمشابه ومستوثنات عند المقابلين وعند القدور الكل سيموت إلا بمعزة والجبرو خذ الوقم الذي كريده خذ الوقم الذي كريده اعلم أنه فينقضي قابل سماعا أو قطر قل إن الموت الذي تفرع منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الأجل والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون هذه الوصية الأولى اعمل ناشئ عش ناشئ إنك مجيئ الوصية الثانية احبب من شئ إنك مصارفة وكل وصية مبتدضة في نفسي قبلها احبب من شئ يقول الله سبحانه وتعالى دجن لك حب الشهوات من المساء والجميل والقناط والمطنطرة من الجهب والثبت والخيل المسومة والأنعام والحرق ذلك مكاع الحياة في الدنيا والله عنده حكم النعام قل أأنبئكم بخيل من ذلكم من الذين اتقوا عند ربهم جنهات من تحتها الأنهار خالدين فيها وأدواج مطهرة ورضوان من الله والله بطير في الحباء الذين يقولون ربنا إننا آمننا ترسل لنا ذهوبنا وقناع عذاب النهار الطابرين والصادقين والخالفين والمنسقين والمستبرين بالأفحام احبب من شئ فإنك مصارق يا من تحب الجوجر واطن نفسك على الفراح يا من تحبك في الصغار وتحب الأولاد واطن نفسك على الفراح يا من تحب الأصحاب والأحباب واطن نفسك واستعد للسرار واستعد للسرار والانتقال من دار من دار إلى دار اعلم بارث الله فيك أن بعض النحبات قد تنتلق إلى

عداواتهم القيامة اعلم أن بعض النحبات قد تنتلق إلى عداواتهم تعرف من تحب تعرف من تحب بارث الله فيك ما أجمل المحبة في الله وما أجمل الأطاعة في الله وما أجمل الزبدة في الله وما أجمل الاستماع في الله تبارك وتعالى احبب من شئ فإنك فإنك مصارق وبعض النحبات قد تنتلق إلى عداوات ويوم يعظب الظالم على يديه يقول لا لكني اتخذت مع الرسول يا رسول الله يا ويلك ليسني لم اتخذ طلالا خليلا لقد أضذني عن السد بعد إذ جاءني وكان الشيطان بالإنسان خدوله ألا في الله يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المصطقين إلا المصطقين تعرف من تشب سمر أطالبي جنبات قبري كأن أطالبي لا يعرفوني وذو المرى يبتسمون مالي ويألون إن جحدوا بيوني وقد أخذوا تهامهم وعاشوا فيا الله ما أسرع مال سوني احتضر أحد الصالحين فاجتمع أولاده من حوله اجتمعت الزوجة والأبناء والبنات فقال للزوجة ما يبكي فيك قالت أبكي ترمني من بعدك وقال للأولاد وأنتم ما يبكيكم فقالوا نبكي نتمنى من بعدك فقال سبا لكم سبا لكم كلكم يبكي على دنياي كلكم يبكي على دنياي أما منكم من يبكي على آخرتي أما منكم من يبكي علي إلى وسط الكراب وطارطني الأهل والأحباب تعرف من تحب بارك الله فيه هنيئا لمن أحب القرآن هنيئا لمن أحب صيام الفواجف هنيئا لمن أحب جعل سيد الله هنيئا لمن أحب الإخوان في الله وفي ذات الله ومن أجل الله سبارك وتعالى بكى معاك في ساعات احتضاله بكى معاك وناجى ربه في سلسل لحظات ثم قال اللهم إنك تعلم أني كنت أخاطر أنا الآن أرجوك اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب الدنيا لطول البقاء ولا لجري الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن لقيام الفواجف وقيام الليل ومجالسة العلماء هم يحبون الدنيا من أجل هذا فلماذا نحب الدنيا ولماذا نحب البقاء عش ما شئ إنك مجد أحبب من شئ إنك مفارقه لابد من الصراع إذا السفة الساعة بالساعة إلى ربك يومئذ المساء الوقية الثالثة اعمل ما شئ اعمل ما شئ إنك مجدي يا من تعمل الصالحات أبشر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ويا من تعمل السيئات لا تكرهينها لله لك ولله ما تكفنها وأكوها في الأرض ليبدي الذين أكاروا بما عبدوه ويبدي الذين أحسنوا في الحسن الذين يشتنبون تبائر الإسن والفواحش إلا لمن إن ربك فواسع مبصرة هو أعلم بكم إذ أنشأتكم من الأرض وإذ أنكم أجنة في بطون أمهاتكم تلافذتوا أنصتكم هو أعلم بما افتقى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير مخضرة وما عملت من سوء فودلوا أن بينها وبينه آمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوكم بالعباد فنضع الموازين الكثرة يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان نتخال حبة من غربا أتينا بها وتفاضنا حاكمين فوضع الكتاب ففر المجرمين مستحيلين المافي ويقولون يا ويلتنا ما لك هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا شبيرة إلا أحصاها فوجدوا ما عملوا الحاضرة ولا يظلم ربك أحدا يا عبادي إنما هي أعمالكم تحفيها لكم وأوفيها لكم يوم القيامة من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد دون ذلك فلينمن إلا نفسه أعمارنا أعمارنا طفحات نطلها يوما بعد يوم نفح طفحة الليل ثم نضويها نفتح طفحة النهار ثم نضويها ثم نكتب بأي دين ما فيها من خيرا كتب وإشغل ونكتب ثم تأتي آخر الطفحات ليكتمل العبي على ما عاش على ما عاش عليهم الليل والنهار الليل والنهار يبنيان كل جديد يكذبان كل بعيد يأتيان بكل معوض ووعيد هذا الكتاب أنت الذي كتبته ويوم القيامة يخرج حتى تقرأه أنت بنفسك ويوم القيامة وكل إنسان ألزمناه طائر بوق عنفه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك تقاب نفسك اليوم عن التحديده من استدى فإنما يستدين نفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تجروا غادرة هجر أخرى وما كنا معجبين حتى نبع كتابنا فماذا يسرك ماذا يسرك أن ترى في ذلك الكتاب ماذا ترى في ذلك الكتاب الذي كتبته أمس أترى أغاني ومسلسلات ورقص ورداء وفواحش ومنترات أن تريد أن ترى ما يغير في وجهك في ذلك اليوم العظيم فاتقوا الله إلى جوهرات واعلموا أنه أضحى كل شيء عليها ولم يغادر فقيره حتى يصطيح في ذلك اليوم العظيم لا تمنين أن تكبر رحمة إلا إذا أخذت بأسبابها أم حسب الذين اصطرحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء نحياهم ومماتهم ساء ما يحكمون أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون أم لكم إصابة فيه تبردون إن لكم فيه لما تخجلون أم لكم أيمان علينا إن لكم لما تحكمون سلبون أيهم بذلك زعيم أم لكم شركاء سليأتوا بشركاء للإنسان صادقين يوم يخشف عن ساقم ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أفكارهم صرخهم ضدك وقد كان يدعون إلى السجود وهم سائمون فذرني ومن يكذب بهذا الحديث فنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأمني لهم إن سيدي مسيح الوقية الرابعة اعلم أن شرف المؤمن قيامه في الغيم اعلم أن شرف المؤمن قيامه في الغيم يا الله ما أجمل تلك الساعات وما أجمل تلك اللحظات عندما يخلق أولئك الصادقين مع رب الأرض والسماوات في مدرسة الصف في مدرسة الإخلاص في مدرسة المجافدة والصرفية في ظلام الغيم حيث لا يرام إلا الله تبارك وتعالى أثنى عليهم ربهم حين شركوا الفرش فتركوا النساء فتركوا اللحظات من أجل الوقوف بين يدي حبيبهم تبارك وتعالى فقال عنهم فتجافى جنوبهم فقال لهم عن المراجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومنها رزقناهم ينفقون فلما أخفوا العبادة فلما أخفوا قيامهم عن النار أخف الله ما أعد لهم من عضيه الأجرين حين يصونه تبارك وتعالى فلا تعلمون أفهم ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء لما كانوا يعملون فمن كان مؤمنا فمن كان صافقا لا يستوون من صلى وقام كمن رزق ونعب أبدا أبدا لا يستوون اعلم أن الحراس المؤمن قيامه بالليل تأمل بارك الله فيك تأمل رعاك الله الفرح بين الشراف في الحديث وبين الشراف اليوم هاليوم ان طلبت المواضيع وسميت الأسماء وسميت الأشياء بذيذ مسمياتها فأصبحنا نسمع عن غناء شريف وعن رأس شريف وعن تنم شريف وعن فواحش شريفة فغيروا غيروا الأسماء وغيروا المسميات يا الله هذه أشراف الساعة فهرتين والواطن المستعان ثم قال صلى الله عليه وسلم إن من ورائكم أيام خدعات يفجأت فيها الكاذب ويكذبت فيها القاذب ويثمن فيها الخائن ويخونوه ويخون فيها الأمين وتتكلم فيها الرويدرة وتسمى الأشياء بذيذ بذيذ مسمياتها بل بعض الناس وأكثر الناس يرى أن الشراف في الحسد والنسب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من لم يتبع به حسد من بطأ به عمله من يتبع به نسبه فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون إن أكرمكم عند الله أسقاكم وهم جعلنا منهم ومعهم نسعني الله وإياكم بالقرآن العظيم ونسعني وإياكم بما فين من الآيات والذكر الحكيم أقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم الحمد لله على إحفانه شكر له سبحانه على توكيحه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فعظيم لشأنه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الضاعي إلى رضوانه اللهم صلي وسلم وبارك عليه على آله وصحبه وإخوانه أما بعد حفائي أعطيكم بنفسي بحق الله انتقوا الله عباد الله ومن تقواه العمل بهذه الوصاية العظيمة التي أوصى بها جبريل الأمة عليه مغربي السلام يا محمد عش ما شئ إنك مجد وأحبب من شئ إنك مطارقه وعمل ما شئ إنك مجدي به وأعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل هاهو رمضان قد أقبل شهر القيام شهر العفاية شهر البذل إن كنا حقيقة نحب رمضان كنا استعد لرمضان قبل دخوله وأنا أقول استعد لرمضان قبل دخوله ليس بالطعام والشراك كما يصنعه الكثير من الناس لكن من الآن ربنا أسك على قراءة القرآن وقيام الجيل من بديه صلى الله عليه وسلم في شعبان أنه كان يقفر من الصيام استعداداً لإستقبال رمضان كان يقفر من الصيام في شعبان كما تقول أم الهؤمنين ما رأيته يقوم الصيام شهر كشعبان غير رمضان كشعبان لكثرة ما كان يقوم في شعبان إلا لغفلة الناس إلا لغفلة الناس عن هذا عن هذا الشهر العظيم وما فيه من الأجر من الأجر الكريم هو أن أعمال العباد تعرض على الله في هذا

الشهر وأن أعمال العباد تعرض على الله في هذا الشهر فاتقوا الله عباد الله واستعدوا لدخول رمضان قبل أن يدخل رمضان فما ترون أننا قبل رمضان دائما نمني أنفسنا لصيام وقيام وفتماسج القرآن فإذا دخل الشهر فشلت ساكن المخططات أثبت أننا نريد أن ننجم أنفسنا بأشياء ما تعرضناها قبل رمضان أين نحن عن أولئك الذين كان العام ومدار العام صيام أين نحن عن أولئك الذين كانوا لا يتخلكون عن القيام قبل أن يدخل رمضان تستعدوا للقاء رمضان قبل دخول رمضان ومما يجب أن تنبيه عليه من كان عليه أيام للرمضان الماضي فالبدار والبدار المسارعة في قضاء هذه الأيام قبل أن يحل عليه رمضان فوجب عليه القضاء بعد رمضان لعن أقعام معنية بالتأخير بدون شغف تتارع إلى قضاء ناقص الوصية الأخيرة وصية عظيمة نحتاجها اليوم وصية جبريل الأخيرة وصية عظيمة نحتاجها اليوم قال فيها وعلم أن عز المؤمن تترمأه عن الغير سيدي ما معنى هذا؟ معناه أن يتعلق العبد بالله معناه حديثه العباد فإذا فألت فاسأل الله وإذا استعينت فاستعين بالله فلا يقدم للمخلوق سؤاله ولا يتقرب إلى المخلوق عزه استغنائه عن الغير فلا يحتاج إلا لله تبارك وتعالى يأكل ويشرب من كذبه وسعبه وعوقه وعلم أن سؤال الناس مدلة وعلم أن سؤال الناس مدلة وذلك المجpert ليس عيب أن نعمل لكن عيب المجفت لكن قلع العيب من نكون آدع على الآخرين عمل الأنبياء ما من نبيهم ليلا ورع الغنم عمل موسى حتى يعف نفسه النبي يورى كان يرعى الغنم لأهل مصر حتى لا يعفاج حتى لا يعفاج وهكذا كان العلماء أردن جيورن يتكتبون حتى يتعقبون وكانوا جاء يأخذوا اعطيا ولا اي مدافنات لاحد من الجمراء او الرجراء حتى تكون الكلمة فهشة وحتى يستطيعوا ان يطلعوا بالحق ففي الاستغناء عن الغير عجل ففي الاستغناء عن الغير عجل دخل احد الامراء على عالم من العلماء بين طلابه وقد مد رجليه متبسطا بين طلابه فظن انه باعطيته قد يستطيع ان يستحمد على ذلك العالم ما قام له العالم للسلام فالسلم عليه وفجاله لان النبي صلى الله عليه وسلم نفع على ذلك وهدي محمد وهدي محمد اولى بالاتباع لمدافنة المخلوقين فظن ذلك الامير انه يستطيع ان يستحمد على ذلك العالم بعطيته او بماله فارتلى اليه من يعطيه الاف مؤلفة من الزمانير فقال العالم ردها اليه واخبره ان من مد رجليه لا يمز يديه واخبره ان من مد رجليه لا يمز يديه وارتقى احد الامراء مع احد العلماء في بيتنا في الحرارة فاراد ان يتقرب هذا العالم فقال له هل لك من حاجة نقضيها لك؟ قال والله اني لا استحي ان اسألك وانا في بيتك. والله اني لا استحي ان اسألك وانا في بيتك. فتحينا الامير خروج هذا العالم من بيت الله في الحرارة.

فلما استفره في الخارج قال والان انك حاجة نقضيها؟ فقال العالم من حوائج الدنيا ام من حوائج الآخرة؟ قال بل من حوائج الدنيا. قال ما اسألت الذي يملكها؟ اسألك انت. لم اسأل الذي يملكها.

اسألك انت. اعلم ان عز المؤمن استغنائه عن الغير. ولن يكون ذلك الا اذا تعلق بالله.

اذا عرف كيف يطلق ابواب السماء. اذا عرف كيف يطلق ابواب السماء بالدعاء. والدعاء والزل والمسكنة لرب الارض والسماوات.

ومن يغني الله. فماذا هم المؤمنين؟ ايش ما شئت؟ انك ميز. احبك من شئت.

انك مقاربة. اعمل ما شئت. انك مجسي بس.

اعلم من نشرك المؤمن ايامك وكن ليش. واسره استغنائه عن الغير. الله نسينا بحلالك عن حراه.

واغنى بحضرك عن الثواب. اللهم حذف لنا الايمان. وديمه في قلوبنا.

وتذهب لنا السبر والحسوق والحسان. اجعلنا يا ربنا من الراشدين. اللهم اننا نعوذ من التوتر الا عليك.

ومن الوثوث الا ببابك. ومن السؤال الا منك يا رب العالمين. اللهم لا تكننا الى ولا الى احد سوبك.

ارتفع عيني. يا رب الارض والسماوات. اللهم بلغنا رمضان.

اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. ترددنا قيامة هو قيامة.

ايمانا واحتسابا. يا رب العالمين. لا تحرمنا خيرا ما عمك.

اجعل ولايتنا في سبيلك. الذين يقاتلون من اجل اعلاء كلمة من نقرهم. من خذلهم.

كلهم عونا. انكم لا يعجزونك. يا قوي يا عزيز.

اللهم عليك بالنصارى ومن نقرهم. وبالشيوعين ومن شايعهم. وبالهودي ومن هاوجهم.

اللهم عليك باعداء الملة والدين. انهم لا يخفون عليك. ولا يعجزونك.

يا عليم يا كبير. يا قوي يا عزيز. اتبع شملنا وحفظ لنا اصلح لا تأمرنا.

انصرنا يا قوي يا عزيز على القوم الكافرين. عباد الله. ان الله يأمر بالعجل والاحسان وانفائد القربى.

وينهى عن الفحشاء والمنسر والبغي. لعظكم وعندكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم.

واشكروا على نعمه يددكم. ولا ذكر الله اكبر. والله لعنم ما تسمعون.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحة. والله لعنم ما تسمعون. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحة.

والله لعنم ما تسمعون. الحمد لله الذي بنعمته